

مستقبل الأقليات في العراق



تحليل الشبكات الاجتماعية: مقاطعة المنتجات الفرنسية نموذجًا

الدولة والدين
في الدستور المغربي

آية الله منتظري في
حوار نقد للذات الإيرانية

الدبلوماسية الرقمية
في العلاقات الدولية



للدراسات الاستراتيجية والإعلامية
دورية محكمة تصدر عن مركز الجزيرة للدراسات

السنة الثالثة - العدد 10 - مايو/أيار 2021

رئيس التحرير
د. محمد المختار الخليل

مدير التحرير
أ.د. لقاء مكّي

سكرتير التحرير
د. محمد الراجي

هيئة التحرير
د. عز الدين عبد المولى
العنود أحمد آل ثاني
د. فاطمة الصمادي
د. سيدي أحمد ولد الأمير
د. شفيق شقير
الحواس تقيّة
محمد عبد العاطي
يارا النجار

المراجع اللغوي
إسلام عبد التواب



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTRE FOR STUDIES

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آراء الباحثين والكتاب لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات تنبأها المجلة
أو مركز الجزيرة للدراسات

ترتيب الدراسات يخضع لاعتبارات فنية فقط

جميع الحقوق محفوظة

مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTRE FOR STUDIES



الدوحة - قطر

هاتف: 40158384 (+974)

فاكس: 44831346 (+974) - البريد الإلكتروني: E-mail: lubab@aljazeera.net

ISSN 8753-2617

تصميم الغلاف: قطاع الإبداع الفني بشبكة الجزيرة الإعلامية

الطباعة: مطابع قطر الوطنية - الدوحة - قطر - هاتف: 8452 4444 974+

مكونات وأبعاد صورة حركة حماس في الصحف الخليجية

The Components and Dimensions of Hamas's Portrayal in Gulf Press

* أمين وافي - Amin Wafi

** مرج الزهور أبو هين - Marj alzohoor Abu Heen

ملخص:

تحلّل الدراسة مكونات ومحددات صورة حركة حماس وتمثّلاتها في الصحف الخليجية، والقوى الفاعلة في تشكيل وبناء هذه الصورة. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتستخدم أسلوب تحليلي تحليل المضمون والمقارنة المنهجية في تحليل عينة عشوائية منتظمة من الصحف الخليجية (مكة المكرمة، الشرق، الأنباء) خلال الفترة الممتدة بين 1 يونيو/حزيران 2017 و1 يونيو/حزيران 2019. وخلصت الدراسة إلى تباين الصحف في تحديد مكونات صورة حماس، حيث انعكست مواقف الأنظمة الخليجية من الحركة في رسم أبعاد الصورة.

كلمات مفتاحية: الصورة، حركة حماس، الصحافة الخليجية، القائم بالاتصال.

Abstract:

This study analyses the components and dimensions of the portrayal and representations of Hamas in Gulf press as well as the forces involved in shaping and building this image. The study belongs to the descriptive research and uses two methods of content analysis and systematic comparison on a regular random sample from Gulf newspapers –the Saudi Makkah Al-Mukarramah, the Qatari Al Sharq and the Kuwaiti Al Anbaa – covering the period between 1 June 2017 and 1 June 2019. The study concludes that the definition of the components of the portrayal of Hamas varies from one newspaper to the other, reflecting the positions of Gulf regimes towards the movement and their effect on the dimensions of its portrayal.

Keywords: Image, Hamas Movement, Gulf Journalism, Contact Person.

* د. أمين وافي، أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية في غزة.

Dr. Amin Wafi, Associate Professor of Media at the Islamic University of Gaza.

** مرج الزهور أبو هين، باحثة إعلامية فلسطينية.

Marj Alzohoor Abu Heen, Palestinian Researcher Specialised in Media.

مقدمة

ألقت نتائج ثورات الربيع العربي بظلالها على الموقف السياسي الفلسطيني الذي تأثرت قواه السياسية تبعاً لانتماءاتها وعلاقاتها السياسية، ولكنها شكّلت فرصة نهوض لحركة المقاومة الإسلامية حماس تحديداً، لاسيما في ذروة صعود التيار الإسلامي في تونس ومصر، والذي تنتمي إليه حماس أيديولوجياً كما كانت تُعرّف نفسها قبل ذلك في ميثاقها. وما لبث أن أصيب هذا النهوض بانتكاسة بعد تقويض مسار الثورات العربية. وكانت حماس في طليعة الاستهداف الإعلامي من التيار الداعم لقوى الثورة المضادة في مصر، ودفعت ثمنًا سياسيًا متراكمًا، كانت جذوره قائمة منذ فترة زمنية طويلة، ضمن صراع مرير بين ما كان يُعرّف سياسيًا بتياري، الاعتدال والمقاومة، الذي حُسبت حماس تقليدياً عليه بحكم علاقتها الإيجابية بإيران وحزب الله. وقد شكّلت هذه العلاقة نقطة خلاف ربما في محطات العلاقة مع دول الاعتدال، وفق مقابلة مشهورة لرئيس المكتب السياسي السابق للحركة، خالد مشعل (1).

ووضعت الصراعات السياسية التي شهدتها المنطقة في الأعوام الأخيرة حماس في عاصفة الأحداث، وجعلت الحركة في مصاف القوى المستهدفة بين قوى المنطقة، وكان صعود الإخوان المسلمين في مصر النقطة الفاصلة التي عملت على تحوّل سياسات حماس بعد الربيع العربي بناء عليها، ورغم نأي حماس بنفسها عن المشهد السياسي الإقليمي، ورفضها التدخل سياسياً أو إعلامياً، كما صرّح قادتها، وخروجها من دمشق التي شكّلت حلفاً تقليدياً لها خلال مرحلة زمنية طويلة، إلا أن ذلك لم يشفع لها لتكون حطباً في نيران المعركة، وإن بدت وتيرتها تخف مع ظهور الوثيقة السياسية الجديدة للحركة منتصف عام 2017، وصعود قيادة جديدة أجمعت أطراف إقليمية على التعامل معها، مثل إيران ومصر (2).

وقد ظهرت بعض الحملات الإعلامية المشوهة في بعض الصحف الخليجية، تُبرز صورة مغلوطة حول العلاقة بين حماس وإيران، إشارةً إلى أن حماس طلبت دعماً من إيران لتقديم العون لها في حربها على إسرائيل وهو ما لم يحدث، وأن مصلحة الخليج العربي في دعم المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حماس، إشارةً إلى وجود رغبة سعودية في التقارب مع الحركة، و"لكنها تسير ببطء شديد"، بالرغم من

وجود تحريض من الجانب الأميركي وبعض الأطراف التي تمتلك يدًا في الخليج ضد المقاومة الفلسطينية، ومحاولة ربطها مع إيران لإبقاء حالة العزلة مع الدول الخليجية(3).

وقد جاءت هذه الدراسة لرصد صورة حركة حماس في الصحف الخليجية، والتعرف على طبيعة مكوناتها ومحدداتها وتمثلاتها، من خلال تتبع الموضوعات والقضايا الرئيسية وكيفية معالجتها لهذه القضايا، والتعرف أيضًا على أهم القوى الفاعلة والشخصيات التي تركز عليها هذه الصحف في تشكيل ورسم صورة حماس.

1. الإطار المنهجي والنظري للدراسة

أ- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعرضت العلاقة بين الحركات الإسلامية ودول الخليج للعديد من الاهتزازات إبان ثورات الربيع العربي، ما جعل الحركات الإسلامية عرضة لحملات تشويه متكررة ومتواصلة من قبل وسائل الإعلام العربية التي تدور في فلك الأنظمة التي أُطيح بها، أو التابعة للدول الحليفة لهذه الأنظمة، التي ترى في الحركات الإسلامية وفي صعودها تهديدًا لها. ولعل هذا ما جعل القضايا المرتبطة بهذه الحركات تتصدر الصفحات الأولى للصحف، وتتبوأ الصدارة في مواقع الفضائيات العربية، للتركيز عليها في الفترات التي شهدت أحداثًا جدلية لصناعة تغطية إخبارية تُنتج صورة نمطية سلبية عن هذه الحركات، ومن ضمنها حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، والتي توجد خصوصية لقضاياها مرتبطة بعلاقتها بإيران التي تمثل مصدر تهديد للدول الخليجية، وهو ما دفع علاقة حماس بالدول الخليجية إلى مزيد من التوتر والاضطراب، خصوصًا في الفترة الأخيرة.

ومن الملاحظ أن التغطية الإعلامية الخليجية للقضايا المتعلقة بحركة حماس تقوم على إنتاج معاني وأفكار وصور سلبية تجاهها، وإضفاء مزيد من التوتر على العلاقة بين الرأي العام الخليجي والحركة، وتجاهل قيم المقاومة والتكافل والتعايش التي تحملها، وجحود كل ما قدمته في سبيل القضية الفلسطينية.

وإزاء هذا التوتر في العلاقة بين بعض دول الخليج وحماس تأتي هذه الدراسة الاستكشافية لبحث الصورة الذهنية التي تُشكلها الصحف الخليجية (سلطنة عُمان، والسعودية، وقطر، والكويت، والبحرين، والإمارات) عن حركة حماس. ومن خلال

رصد محتوى هذه الصحف وإجراء مقابلات مع خبراء في مجال الإعلام تبين أن الصحف الخليجية يمكن تصنيفها إلى ثلاثة اتجاهات: صحف مناهضة لحماس، مثل الصحف السعودية والإماراتية والبحرينية، وصحف تتبنى موقفاً إيجابياً من الحركة، مثل الصحف القطرية، وأخرى تتبنى موقفاً معتدلاً مثل الصحف الكويتية. وعليه، اختار الباحثان ثلاث صحف خليجية تُعبّر عن المحاور الثلاث، وهي: "مكة المكرمة" السعودية، و"الشرق" القطرية، و"الأنباء" الكويتية، ليتم من خلالها التعرف على طبيعة صورة حركة حماس في الصحافة الخليجية، وتحديد ملامح وسمات تلك الصورة وحقيقة ما تُشيّد الصحف حولها، واتجاهها، والكشف عن مدى اهتمام تلك الصحف بموضوعاتها، ورصد أهم المضامين التي تناولتها، والقوى الفاعلة في تشكيل تلك الصورة، ومصادر معلوماتها، والفنون الصحفية التي استخدمتها، وعناصر الإبراز التي استعانت بها، وجوانب الاتفاق والاختلاف بينها. وفي هذا السياق، تحاول الدراسة أن تجيب عن تساؤل رئيسي: "ما مكونات وأبعاد صورة حركة حماس في الصحف الخليجية؟" ومن خلال هذا السؤال الإشكالي ينبثق عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

أولاً: تساؤلات "ماذا قيل"؟

- ما درجة اهتمام عينة الدراسة بقضايا حركة حماس؟
- ما أبرز قضايا وموضوعات حركة حماس التي تناولتها عينة الدراسة؟
- ما مصادر المعلومات التي اعتمدها عينة الدراسة في المعالجة الإعلامية لصورة حماس؟
- ما الأساليب الإقناعية التي استخدمتها عينة الدراسة في تشكيل صورة حماس؟
- ما اتجاهات عينة الدراسة إزاء حركة حماس؟
- ما مكونات وسمات صورة حماس كما حددتها عينة الدراسة؟
- ما القوى الفاعلة في تشكيل صورة حماس؟

ثانياً: تساؤلات "كيف قيل"؟

- ما الفنون الصحفية التي استخدمتها عينة الدراسة في تشييد صورة حماس؟
- ما عناصر الإبراز والتأطير التي اعتمدها عينة الدراسة في رسم صورة حماس؟

ب- أسباب وأهمية الدراسة

- ندرة الدراسات التي تناولت صورة الحركات الإسلامية في الصحف الخليجية.
- أهمية دراسات الصورة الإعلامية، لاسيما فيما يتعلق بتشكيل وتحديد أبعاد الصورة الإعلامية لحركات المقاومة الفلسطينية لدى المواطن الخليجي.
- تأتي الدراسة في سياق تراجع علاقة حماس ببعض الدول الخليجية في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة العربية عامة والخليجية خاصة.

ج- أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- التعرف على أهم الموضوعات والقضايا التي تناولتها عينة الدراسة حول حركة حماس.
- تحديد درجة اهتمام عينة الدراسة بموضوعات وقضايا حركة حماس.
- تحديد اتجاهات عينة الدراسة إزاء حركة حماس.
- تحديد الأساليب الإقناعية التي استخدمتها الصحف الخليجية في تناول صورة حماس.
- التعرف على القوى الفاعلة في تشكيل صورة حماس في عينة الدراسة.
- تحديد الفنون الصحفية التي استخدمتها عينة الدراسة في تقديم صورة حماس.
- التعرف على عناصر الإبراز والتأطير في تشييد مكونات وأبعاد صورة حماس.

د- حدود الدراسة

- حدود زمانية: تمتد الدراسة خلال الفترة الممتدة من 1 يونيو/ حزيران 2017 إلى 1 يونيو/ حزيران 2019.
- حدود مكانية: صحف دول الخليج العربي، وتشمل "مكة المكرمة" السعودية، وصحيفة "الشرق" القطرية، و"الأنباء" الكويتية.

ه- مفاهيم الدراسة

- الصورة: وهي شكل الأشخاص، أو الأشياء، أو ما يدل على وجود شيء يشغل حيزًا من الفراغ، سواء كان مطبوعًا على الورق أو من خلال الرسم أو غيره من وسائل وجوده. ويمكن تعريفها بالصورة المصنوعة من قبل القائمين على وسائل

الإعلام المختلفة، بسبب صياغة مضامين الرسالة الإعلامية على اختلاف توجهاتها، وقد تكون هذه الصورة واقعية، أو غير واقعية، حسب توجهات ووجهات نظر القائمين على صياغة الرسائل الإعلامية المكونة للصورة الإعلامية(4).

- الصورة الإعلامية: ويُقصد بها مجموعة من السمات والخصائص التي ترسمها وسائل الإعلام للأفراد والجماعات والدول والشعوب والأحداث والقضايا، بفضل ما تُقدِّمه من معالجات إعلامية مختلفة تعكس رؤية النخبة الإعلامية القائمة على شأن وسائل الإعلام، ولا تعكس بالضرورة رؤية جماهيرية لهذه الخصائص والسمات. وقد تتسم هذه الرؤية بالموضوعية ومبادئ المسؤولية الإعلامية وتُقدِّم صوراً موضوعية، وقد تتسم بالتحيز وعدم المصداقية بسبب تأثرها بتدخل جماعات الضغط والمصلحة(5).

- حركة حماس: حركة وطنية فلسطينية، تعمل مع شعبها في الداخل والخارج ومع مجموع القوى والفصائل الوطنية الإسلامية على مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وتحرير الأرض والقدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وعودة اللاجئين والنازحين، وإنجاز المشروع الوطني الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الحقيقية، والعمل على خدمة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده بكل الوسائل وفي جميع المجالات، بما يمكنه من الصمود والثبات، وتحمل تبعات المواجهة مع الاحتلال(6).

- الصحف الخليجية: يُراد بها الصحف الخليجية الممثلة لثلاث دول، وهي: السعودية والكويت وقطر، والتي تصدر بانتظام وتُعدُّ الأكثر انتشاراً بين الجمهور العربي، وتشمل "مكة المكرمة" السعودية، و"الشرق" القطرية، و"الأنباء" الكويتية(7).

و- الدراسات السابقة

أجرى الباحثان مسحاً لأهم الدراسات السابقة التي تتقاطع مع دراستهما، ومن أبرز ما ورد فيه:

- الدعاية في خطاب الصحف المصرية الإلكترونية تجاه حركة حماس (2018) (8): تبيّن الدراسة طبيعة وسمات الدعاية تجاه حركة حماس في خطاب الصحف الإلكترونية المصرية. واستخدمت الدراسة منهج الدراسات المسحية، ومن خلاله أسلوب تحليل المضمون، والعلاقات المتبادلة، واعتمدت نموذج الدعاية لدراسة

وسائل الإعلام، وتمثلت عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية للأهرام، والمصري اليوم، واليوم السابع، والوطن. ومن أهم نتائج الدراسة: جاء موضوع سياسة حماس تجاه مصر في مقدمة الموضوعات بنسبة 32.9٪، ثم الانقسام وجهود المصالحة بنسبة 13.2٪. وورد الاتجاه السلبي في معالجة القضايا المرتبطة بحماس في المرتبة الأولى بنسبة 86.8٪، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة 11.8٪.

- صورة حماس في الصحف البريطانية اليومية (2017)(9): تُبرز الدراسة الصورة الإعلامية التي رسمتها الصحف البريطانية حول حركة حماس. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت نظرية ترتيب الأولويات. وشملت عينة الدراسة صحف: الغارديان، والتايمز، والديلي تلغراف، ومن أهم نتائجها: تناولت صحف الدراسة الاحتلال الإسرائيلي في المرتبة الأولى بين الفاعلين وجاء بنسبة 50٪، ثم الاتحاد الأوروبي بنسبة 17.20٪، ثم الرباعية الدولية وحكومة غزة، ثم حكومة رام الله. وكان اتجاه المعالجة الإعلامية سلبياً تجاه حركة حماس بنسبة 69.17٪، وورد الاتجاه المحايد بنسبة 21.91٪، والاتجاه الإيجابي بنسبة 8.90٪.

- صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية (2017)(10): ترصد الدراسة الصورة التي رسمتها الصحافة العربية للمقاومة الفلسطينية، واعتمدت المنهج المسحي ومن خلاله استخدمت أسلوب تحليل المضمون، والعلاقات المتبادلة وأسلوب المقارنة المنهجية، واستندت إلى فروض نظرية ترتيب الأولويات. وشملت عينة الدراسة صحفية الدستور الأردنية، والجمهورية المصرية، والعرب القطرية، والفجر الجزائرية، ومن أهم نتائجها: جاءت صورة المقاومة الفلسطينية إيجابية بنسبة 79.4٪، وسلبية بنسبة 17.7٪، ومحايدة بنسبة 2.9٪. وجاءت موضوعات المقاومة الشعبية بنسبة 47.8٪، والمقاومة العسكرية بنسبة 52.2٪. ووردت حركة حماس في المركز الأول من القوى الفاعلة بنسبة 37.7٪، ثم جماهير الشعب الفلسطيني بنسبة 35.9٪.

- المقاومة الفلسطينية في صحيفة جبروزاليم بوست الإسرائيلية (2017)(11): تبين الدراسة صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة "جبروزاليم بوست" الإسرائيلية ومقارنتها بين عامي 2014 و2015. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسة المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ودراسة العلاقات المتبادلة، واعتمدت نظرية ترتيب الأولويات، ومن أهم نتائجها: حازت

المقاومة المسلحة على الأولوية بنسبة 65.5% في عام 2014، فيما حصلت المقاومة الشعبية على 70.3% في عام 2015. وجاءت الصورة الأكثر سلبية لحركة حماس بنسبة 50% في العامين، تلاها حركة الجهاد الإسلامي بنسبة 3.7%، ثم حركة فتح بنسبة 2.7%. وكانت أكثر الأدوار المنسوبة للمقاومة في العامين هي الإرهاب بنسبة 43.7%، ثم التخريب بنسبة 16.1%.

- صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011 (2014)(12): تحدد الدراسة مكونات الصورة التي ترسمها الصحف المصرية عن حركة حماس بعد ثورة يناير/كانون الثاني 2011. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وفي إطاره اعتمدت أسلوب تحليل المضمون، ودراسة العلاقات المتبادلة وأسلوب المقارنة، كما اعتمدت فروض نظرية حارس البوابة. وشملت عينة الدراسة صحف: الأهرام، والمصري اليوم، والحرية والعدالة، ومن أهم نتائجها: كانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف تناولاً لموضوعات حماس، بينما جاءت في المرتبة الثانية صحيفة الحرية والعدالة، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة المصري اليوم. وكان اتجاه المعالجة الإعلامية لموضوعات حماس إيجابياً بنسبة 32.7%، وسلبيًا بنسبة 31.1%، ومحايدًا بنسبة 30.4%. وجاءت صورة حماس رمزًا للمقاومة بنسبة 24.9%، وتهديدًا للأمن القومي بنسبة 13.2%.

- جهود حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987 حتى 1994 (2010)(13): تبين الدراسة جهود حركة حماس خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى الممتدة من عام 1987 حتى عام 1994 في مختلف الجوانب السياسية والعسكرية والدعوية والجماهيرية والاقتصادية. واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، ومن أهم نتائجها: استطاعت حماس إدخال نقلات نوعية في العمل المقاوم ضد الاحتلال خلال سنوات الانتفاضة رغم ضعف الإمكانيات والإجراءات القمعية. وتعدّ حركة حماس الجناح الفريد للإخوان المسلمين، الذي خرج عن النمط التقليدي للإخوان في العالم، وتبنى العمل المقاوم. وحققت حماس من خلال حملتها الإعلامية التي رافقت عملية الإبعاد إلى مرج الزهور انتشارًا سياسيًا وإعلاميًا واسعًا.

- الخطاب السياسي لحركة حماس قبل وبعد انتخابات 2006: حدود الثبات والتغير (2010)(14): تُبرز الدراسة حجم التغييرات التي طرأت على الخطاب السياسي لحماس في مقارنته للحقل السياسي الفلسطيني، سواء على صعيد العلاقات

الداخلية والتعامل مع الاحتلال، والعلاقات الخارجية، حيث تفترض الدراسة أن حركة حماس عملت على تطوير وتغيير خطابها السياسي قبيل وبعد مشاركتها في الانتخابات التشريعية، في العديد من القضايا التي تخص العلاقات الداخلية والخارجية. واستخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب، ومن أهم نتائجها: خطاب حماس السياسي اليوم يختلف بشكل كبير عن خطاب الحركة قبل مشاركتها في الانتخابات وتشكيلها للحكومات الفلسطينية. وقد فرضت التطورات السياسية التي شهدتها حماس وصعودها الإقليمي والمحلي أن تُقدّم الحركة خطابات سياسية جديدة تلائم الواقع العام للقضية الفلسطينية.

- التطورات الداخلية وأثرها على حركة المقاومة الإسلامية حماس (2010)(15): تتبّع الدراسة نشأة حماس ومواقفها الوطنية والسياسية، وكيفية تعاطيها مع انتفاضة الأقصى، وترصد مدى قدرة حماس على التحول وإدارة الأزمات، والصمود في ظل القضايا الجارية على الساحة الفلسطينية، وكيفية زيادة شعبية حماس. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي ومنهج تحليل المضمون، ومن أهم نتائجها: واجهت حركة حماس حصاراً خارجياً ومعارضة شديدة من حركة فتح، مما أدى إلى الانقسام. كما أن مشروع حماس متدرج ومتعدد الوسائل مثلما يشير إلى ذلك توقيع وثيقة الأسرى التي كانت صياغتها مرنة تسمح بثلاثة خيارات: التفاوض والعمل والمقاومة.

ز- نوع الدراسة ومنهجها وأداتها

- نوع الدراسة: تُصنّف الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تدرس واقع الأحداث والظواهر، وتُحلّل المواقف والآراء وتُفسّرُها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو تطويره وهي تُمثّل فهماً للحاضر يستهدف توجيه المستقبل (16). وتُعَدُّ الدراسة الوصفية الأنسب لتحديد مكونات وأبعاد صورة حركة حماس كما تُقدّمها الصحف الخليجية، ورصد الفاعلين في بناء هذه الصورة.

- منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهجين: أولاً: منهج المسح: تستخدم الدراسة هذا المنهج للتعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة وتحليلها، ونقصد بها مكونات ومحددات صورة حركة حماس في الصحف الخليجية.

ثانياً: منهج دراسة العلاقات المتبادلة: تعتمد الدراسة في إطار هذا المنهج أسلوب المقارنة المنهجية لتحديد العلاقات المتبادلة بين وحدات عينة الدراسة في تناول موضوعات حركة حماس، وكيفية بناء صورتها في الصحف الخليجية، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

- أداة الدراسة: تستخدم الدراسة أداة تحليل المضمون، وقد أعد الباحثان استمارة تحليل المضمون وحدداً فئاتها للإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى نتائج تتميز بالدقة والوضوح والصدق. وفيما يلي عرض لفئات استمارة تحليل المضمون:

1. الموضوعات والقضايا: وهي المواد الخاصة بصحف الدراسة التي تتناول موضوعات حركة حماس.

- الوضع السياسي الداخلي: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة الخاصة بالوضع السياسي الداخلي الفلسطيني، مثل: ملفات المصالحة، والانقسام، والمجلس التشريعي، ومنظمة التحرير.

- الثوابت الفلسطينية: وهي الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة المتعلقة بالثوابت الفلسطينية، التي لا تنازل عنها، مثل: حق العودة، واللاجئين.

- صفقة القرن: وتشمل الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة والمتعلقة بالخطة التي وضعها الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، لحل الصراع في منطقة الشرق الأوسط، والمعروفة بصفقة القرن، والتي تتميز بانحيازها للجانب الإسرائيلي والمرفوضة فلسطينياً.

- مسيرة العودة: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة والمتعلقة بالمسيرات الجماهيرية السلمية التي انطلقت على حدود قطاع غزة للمطالبة بعودة اللاجئين وفك الحصار.

- الأسرى الفلسطينيون و صفقة التبادل: وهي الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة والمتعلقة بعملية تبادل تتم ما بين إسرائيل وحركة حماس من خلال تسليم الجنود الأسرى مقابل الإفراج عن أعداد من الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

- حصار غزة: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة والمتعلقة بعقوبات تفرضها إسرائيل على قطاع غزة بمنع دخول بعض المواد الغذائية ومواد البناء وإغلاق المعابر بين فترة وأخرى.

- التهدئة وتفاهات رفع الحصار: وهي الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة

والمتعلقة بالاتفاق بين إسرائيل وحركات المقاومة على وقف متبادل لإطلاق النار مقابل تحسين الظروف المعيشية للقطاع.

- عقوبات على غزة: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة والمتعلقة بالعقوبات المفروضة على حركة حماس من قبل السلطة الفلسطينية، والعديد من الدول، مثل: وضعها على قوائم الإرهاب، وفرض الحصار، وتجفيف منابع التمويل.

- زيارات ووفود: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة والمتعلقة بزيارات مسؤولي حماس إلى دول عربية وأجنبية أو استقبال وفود في غزة.

- المقاومة والعمليات العسكرية: وهي الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة المتعلقة بالعمليات المسلحة والشعبية، مثل: عمليات الطعن والدهس وإلقاء الحجارة، والعمليات العسكرية.

- الإعداد العسكري: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة المتعلقة بتطور حماس عسكرياً في مجال تصنيع السلاح وحفر الأنفاق.

- التطبيع والخذلان العربي: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة والمتعلقة بتطبيع الدول العربية مع إسرائيل.

- الاعتداءات الإسرائيلية: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة والمتعلقة بعمليات القصف والمداهمات والاعتقالات وشتى أنواع الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

- أخرى: وهي كل الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة ولم تُذكر في الفئات السابقة.

2. فئة علاقات حماس: وتخص الموضوعات التي تناولت علاقات حماس مع الدول العربية والإسلامية، والأجنبية، والمنظمات الدولية.

- مع الدول الخليجية: الموضوعات التي تناولت علاقات حماس مع الدول الخليجية (عُمان، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، والمملكة العربية السعودية).

- مع الدول العربية والإسلامية: الموضوعات التي تناولت علاقات حماس مع الدول العربية والإسلامية.

- مع الدول الأجنبية: الموضوعات التي تناولت علاقات حماس مع الدول الأجنبية المختلفة.

- مع الأمم المتحدة: الموضوعات التي تناولت علاقات حماس مع الأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة.
- عدم التدخل في شؤون الدول: الموضوعات التي تناولت علاقات حماس مع دول العالم بما يضمن عدم التدخل في الشأن الداخلي لهذه البلدان.
- أخرى: الموضوعات التي تناولت علاقات حماس مع هيئات وكيانات غير ما سبق ذكره.
- 3. فئة المصادر الصحفية: يُقصد بها الجهة التي حصلت منها صحف الدراسة على المعلومات، وتنقسم إلى:
 - أ- مصادر ذاتية: وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب والمراسل (17):
 - مندوب: وهو الصحفي الذي تقوم الصحيفة بتسميته لتمثيلها في جهة) ما أو قطاع أو وزارة لتزويدها بالأخبار (18).
 - مراسل: هو الصحفي الذي يعمل خارج الإقليم الذي تصدر فيه الصحيفة، فإذا كان في داخل البلد نفسه، ولكن خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة يسمى مراسلاً محلياً أو إقليمياً، ويقوم بتغطية جميع الأنشطة في نطاق المحافظة أو الإقليم الذي يوجد فيه (19).
 - ب- مصادر خارجية: وهي المصادر التي لا تنتمي للصحيفة، مثل:
 - وكالات أنباء فلسطينية: وهي الوكالات التي تصدر عن دولة فلسطين وتمثّل في وكالة شهاب وصفا ووفاء، ومعاً وسواً.
 - وكالات أنباء عالمية: تتمثّل في وكالات الأنباء العالمية الخمسة: أسوشيتد برس ويوناييتد برس إنترناشونال، ورويترز، ووكالة الأنباء الفرنسية، ووكالة (تاس) الروسية.
 - صحف عربية: وهي مطبوعات دورية تصدر عن كل دولة من الدول، يكون لها عنوان ثابت وشعار خاص بها، ولها سياسة تحريرية خاصة لكل صحيفة.
 - مواقع إلكترونية: هي المواقع التي تنشر موادها الإخبارية والعامّة على الإنترنت.
 - كُتّاب: هم من يكتبون للصحيفة بمقابل أو بدون مقابل.
 - ج- متعدد المصادر: تحتوي على أكثر من مصدر للمعلومات.
 - د- مجهول المصدر: لا يوجد مصدر للمعلومات.
 - ه- أخرى: غير ما سبق ذكره في نفس الفئة.

4. فئة النطاق الجغرافي: تُستخدم هذه الفئة للكشف عن اهتمام صحف عينة الدراسة بالموضوعات والقضايا التي تناول حركة حماس في أقاليم أو مناطق جغرافية معينة، وتشمل:

أ- محلي: المناطق التي يوجد فيها الفلسطينيون، وتنقسم إلى:
- القدس: وهي المدينة المقدسة عاصمة الدولة الفلسطينية، الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتضم مقدسات إسلامية ومسيحية.

- الضفة الغربية: وهي المنطقة الجغرافية الواقعة على مساحة 5500 كم²، وتضم إحدى عشرة محافظة، يسكنها حوالي 3 ملايين نسمة، وتجم فوق أراضيها حوالي 166 مستوطنة إسرائيلية تضم نصف مليون مستوطن، وتُقسّم إلى ثلاث مناطق، تخضع المنطقة "أ" لسيطرة السلطة الفلسطينية بشكل كامل، أما "ب" تخضع للسلطة سياسيًا وتخضع لإسرائيل أمنياً، و"ج" تخضع لسيطرة إسرائيل بالكامل.

- قطاع غزة: وهي المنطقة الجغرافية القائمة على مساحة 365 كم²، تضم خمس محافظات، ويسكنها حوالي 2 مليون نسمة، وهي تتبع لنفوذ السلطة الفلسطينية.
ب- عربي: وهي الدول العربية التي تنضوي تحت جامعة الدول العربية.

ج- إسلامي: وهي الدول الإسلامية التي تنضوي تحت منظمة المؤتمر الإسلامي.
د- دولي: وهي الدول الفاعلة على المستوى الدولي، والتي تنتشر في جميع قارات العالم.

5. فئة سمات الصورة: وهي الفئة التي تحدد مكونات وأبعاد صورة حماس التي شكّلتها صحف عينة الدراسة خلال تناولها للموضوعات المرتبطة بالحركة.

- حركة مقاومة وتحرر: حركة تسعى لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي حتى التحرير.
- متمسكة بالثوابت: حركة لا تتنازل عن الثوابت الفلسطينية، مثل: حق العودة والسلاح ومقاومة الاحتلال.

- تحترم الحريات وحقوق الإنسان: حركة تؤمن بحرية التعبير ومنح الحقوق لكافة أبناء الشعب.

- تتطور عسكرياً: حركة تسعى للتطور في المجال العسكري من خلال تصنيع السلاح والعمل على تحسين جودته.

- وحدوية ووطنية: حركة تسعى للوحدة الوطنية.

- إرهابية ومعتدية: حركة تنتهج العنف والتسلط في إدارة شؤونها والتعامل مع الآخرين.

- مفرّطة ومتنازلة: حركة تنازلت عن بعض المبادئ وبعض الحقوق التي تتعلق بالقضية الفلسطينية.
- إقصائية: حركة تسعى لإقصاء الآخرين والتفرد بالحكم وعدم القبول بالآخر.
- تتدخل في شؤون الدول الأخرى: حركة تتدخل في شؤون الدول العربية والمساس بأمنها.
- أخرى: غير ما سبق ذكره في الفئة.
- 6. فئة اتجاه الصورة: وهي اتجاه الصورة الإعلامية التي ظهرت فيها حركة حماس وشكّلتها صحف عينة الدراسة، وتنقسم إلى:
 - صورة إيجابية: وهي صورة إعلامية إيجابية تُنشئها الصحف الخليجية وتُشيّدُها عن حركة حماس.
 - صورة سلبية: وهي صورة إعلامية سلبية ترسمها الصحف الخليجية عن حركة حماس، بوصفها حركة إرهابية.
 - صورة حيادية: وهي صورة إعلامية تتسم بالموضوعية في تشكيل وبناء صورة حماس، دون تشويه أو إشادة بالحركة.
- 7. فئة الأساليب الإقناعية: ترصد هذه الفئة الأساليب الإقناعية التي استخدمتها صحف عينة الدراسة في تناول صورة حماس، وتشمل:
 - أ- أساليب منطقية: ويُقصد بها الأساليب التي تُدعم بالحجج والبراهين وبيانات دقيقة.
 - حجج وبراهين: تقديم حجج وبراهين عقلية تؤكد صحة المعلومات.
 - أرقام وإحصاءات: وهي عبارة عن أرقام وإحصاءات يحصل عليها الصحفي من جهات وهيئات رسمية وأهلية.
 - إجراءات مقارنات: وهي عبارة عن مقارنة بين حالتين أو أكثر، للتأكد من موقف الاختلاف أو التشابه حول أمر معين.
 - طرح نماذج: تقديم نموذج أو موقف من التاريخ تأكيداً لصحة المعلومة.
 - ب- أساليب عاطفية ودعائية: تستخدم هذه الأساليب للتأثير في وجدان القراء وإثارة حاجاتهم النفسية من خلال استخدام العبارات العاطفية.
 - ج- بدون أساليب: يقصد بها تقديم المادة الصحفية خالية من أية أساليب إقناعية أثناء تناول ورصد قضايا حماس.
- 8. فئة القوى الفاعلة في تكوين الصورة: وتعني الطرف السياسي الفاعل في صناعة

وتشكيل صورة حركة حماس في المواد الصحفية لعينة الدراسة، وتشمل الفئات الفرعية التالية:

- حماس: الموضوعات والقضايا التي تتناولها عينة الدراسة كفاعل أساسي في تشكيل صورة حماس، أو جسم تنظيمي ككل.

- كتائب القسام: الموضوعات التي تتناولها صحف الدراسة، وهي الجناح العسكري لحماس والمسؤول عن إدارة السلاح والمقاومة ضد إسرائيل.

- فتح: الموضوعات التي تتناولها صحف الدراسة، وهي حركة تحرير وطني فلسطيني تأسست في عام 1957.

- السلطة الفلسطينية: وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة المتعلقة بالسلطة الفلسطينية، والتي تأسست عام 1993 نتاج اتفاق أوسلو.

- دول عربية وإسلامية: وهي الدول التي تناولتها صحف الدراسة، مثل: مصر وإيران وتركيا وتونس والجزائر والمغرب.

- دول غربية: الدول التي تناولتها صحف الدراسة، مثل: إيطاليا وألمانيا وكندا وغيرها.

- الأمم المتحدة: وهي منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة.

- الاحتلال الإسرائيلي: وتمثله الشخصيات الإسرائيلية في المؤسسات الرسمية المختلفة.

- شخصيات من حركة حماس: وهي شخصيات تنتمي لحركة حماس.

- أطراف أخرى: هم الفاعلون الآخرون غير المذكورين في الفئات السابقة.

9. فئة الفن الصحفي: وتعني الشكل أو القلب الصحفي الذي صيغت عبره الموضوعات، وتنقسم إلى:

- الخبر: المعلومات الدقيقة والصادقة التي تصف وتشرح واقعة حدثت وتهم فئة من الفئات أو جماعة من الجماعات التي تعرفها لأول مرة(20).

- التقرير: هو الفن الذي يقوم على المعلومات والمعارف حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، ويقع ما بين الخبر والتحقيق، ولا يستوعب جميع الجوانب الرئيسية في الحدث، ويمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والظروف المرتبطة بالحدث، ويسمح بإبراز الآراء الشخصية للمحرر(21).

- الحديث: فن يقوم على الحوار بين الصحفي والشخصية أو عدة شخصيات، بهدف

- الحصول على أخبار أو معلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير مواقف طريفة في حياة الشخصية(22).
- المقال: هو نص متوسط الطول، ويعالج موضوعاً بعينه بطريقة بسيطة وموجزة على أن يلتزم الكاتب بحدود هذا الموضوع، ويكتب عنه من وجهة نظره هو(23).
- أخرى: هي فنون صحفية أخرى لم تذكر ضمن الفئات السابقة.
10. فئة موقع النشر: وهي الفئة التي توضح مدى اهتمام صحف الدراسة بعرض الموضوعات التي تتناول حركة حماس، وتنقسم إلى:
- الصفحة الأولى: وهي الصفحة الأولى من الواجهة للصحيفة، وتحتوي على أهم الأخبار للصحيفة.
- الصفحة الداخلية: تكون بين الصفحة الأولى والصفحات الأخيرة، وتحتوي على كافة الفنون الصحفية.
- الصفحة الأخيرة: الصفحة الختامية للصحف.
11. عناصر الإبراز: وتعني العناصر التي استخدمتها صحف الدراسة لإبراز موضوعات حماس لإثارة وجذب القراء، وتنقسم إلى:
- أ- الصور: وتعني إرفاق صورة مع المادة الصحفية، ويتفرع منها الآتي:
- صور شخصية: وهي صورة الشخصيات المتناولة في الخبر، وتكون لقيادي أو الناطق الرسمي أو غيره.
- صور خبرية: وهي الصورة الموضوعية المتعلقة بالخبر وتوضح الحدث للمادة.
- صور موضوعية: وهي الصورة التي تُعدُّ أحد العناصر الطباعية التي تستخدم في بناء وحدة طباعية معينة، حيث تتصل بما تحمله الوحدة من معنى وتعبّر عن لحظات وقوع الحدث وانعكاسه(24).
- جرافيك: الصور التي تعالج المشكلات بصرياً باستخدام الكتابة أو عناصر التصميم الجرافيكي.
- ب- العناوين: وتنقسم إلى:
- مانشيت: العنوان الذي يمتد على عرض صدر الصفحة الأولى بالكامل(25)
- عريض: يمتد على عرض الصفحة الداخلية بالكامل، ويكتب بينظ كبير(26).
- ممتد: يتجاوز اتساع العنوان الممتد العمود الواحد، ويتيح نشر الموضوع باتساع عدة أعمدة متجاورة(27).

- عمودي: وهو العنوان الذي ينشر على عمود واحد(28).
- ج- الإطارات: وهي مساحة رباعية الأشكال، تحيط بالموضوع المنشور بهدف فصله عن الوحدات الطباعية الأخرى وإبرازه.
- د- الأرضيات: إضفاء لون محدد على أرضية الموضوع المنشور بهدف تمييزه عن باقي الموضوعات.
- هـ- الألوان: يقصد بها إضفاء الألوان على الموضوع، لإبرازه وإعطائه مزيداً من الأهمية للقراء سواء أُوضعت الألوان للمتن أم للعناوين أم للصورة، وذلك بهدف تحقيق مزيد من الانتباه والتركيز.

- أسلوب التحليل والقياس

أولاً: وحدات التحليل

- وحدة الموضوع أو الفكرة: وهي الموضوعات المتعلقة بحركة حماس في الصحف الخليجية.
- وحدة الشخصية: وهي وحدة يلجأ الباحث إلى استخدامها في تحليل القصص والدراما والكتابات التي تتناول تاريخ بعض الشخصيات والأفراد، بحيث تصبح هذه الشخصيات من أسهل الوحدات التي يركز عليها التحليل(29).

ثانياً: أسلوب العدّ والقياس

استخدم الباحثان أسلوب التكرار للعد والقياس.

- إجراءات الصدق والثبات

- أولاً: إجراءات الصدق: للوصول إلى نتائج تتسم بالدقة ودرجة عالية من الصدق، قام الباحثان بالآتي:
 - تعريف فئات التحليل بشكل واضح لا يقبل التشابه أو التضارب.
 - تصميم استمارة تحليل المضمون وفق الفئات المحددة بما يتحقق مع أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات.
 - تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المختصين لفحص فئاتها والتحقق من صلاحيتها وأهدافها.
- ثانياً: إجراءات الثبات: للتأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون، قام الباحثان

بإعادة تحليل نسبة من عينة الدراسة بلغت 6.25٪ من مجموع الأعداد التي خضعت للتحليل البالغ عددها (288) عددًا بواقع (6) أعداد من كل صحيفة، وتم اختيار الأعداد بطريقة عشوائية، وتطبيق معادلة هولستي (Holsti)، لحساب معامل الثبات وفق المعادلة الآتية (30):

حيث n: عدد الوحدات المتفق عليها		n×2		معامل الثبات =	
حيث N1: عدد الوحدات في التحليل الأول		N1+N2			
حيث N2: عدد الوحدات في التحليل الثاني					
أي إن معامل الثبات % 100	1 =	4 4	=	2×2 2+2	معامل الثبات =

وباتباع نفس الخطوات مع الفئات الأخرى، تبين أن:

- معامل الثبات لصحيفة مكة المكرمة السعودية = 91.5٪
- معامل الثبات لصحيفة الشرق القطرية = 98.3٪
- معامل الثبات لصحيفة الأنباء الكويتية = 95.2٪

ويتج عن ذلك أن معامل ثبات الدراسة = 94.9٪، وهذا يعني أن استمارة تحليل المضمون تتمتع بثبات عال.

ح- مجتمع الدراسة وعينتها

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الخليجية اليومية من ست دول خليجية، وهي: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر، ودولة الكويت، ومملكة البحرين، وسلطنة عمان، فكل من هذه الدول لديها صحف تمثّلها.

- عينة الدراسة: اختار الباحثان ثلاث صحف خليجية من السعودية، وقطر، والكويت، وذلك لصعوبة دراسة جميع الصحف الخليجية. وجاء اختيار هذه العينة نظرًا لوجود اختلاف حول حركة حماس؛ حيث إن الصحف السعودية تبنت موقفًا معاكسًا لدولة قطر تجاه حركة حماس، بينما تتعامل الصحف الكويتية بتوازن في نقل صورة الحركة، كما تتعامل الصحف القطرية بمنظور إيجابي تجاه حركة حماس. وجرى

استبعاد الصحف العمانية والبحرينية والإماراتية نظرًا لعدم اهتمام الصحف العمانية بتغطية موضوعات حماس، كما أن اتجاه الصحف الإماراتية والبحرينية لا يختلف عن اتجاه الصحافة السعودية. وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي لتمثل الأيام التي ستخضع للدراسة في الفترة ما بين 1 يونيو/ حزيران 2017 حتى 1 يونيو/ حزيران 2019، ويبلغ إجمالي أعداد العينة (96) عددًا من كل صحيفة، بمجموع (288) عددًا للصحف الثلاث.

ط. التأسيس النظري للدراسة

اعتمد الباحثان في بناء الدراسة على أدبيات نظرية ترتيب الأولويات، وهي إحدى نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، والتي تسعى لتقديم فهم وتصور عن العلاقة بين وسائل الإعلام والأفراد.

وتعود الأصول النظرية لبحوث نظرية الأجندة إلى الباحث والصحفي الأميركي، والتر ليبمان (Walter Lippmann)، من خلال كتابه "الرأي العام" الذي أصدره عام 1922. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والأحداث التي تقع في المجتمع، وإنما يقوم القائم بالاتصال باختيار بعضها والتركيز عليها والتحكم في محتواها وطبيعتها(31).

وترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام يمكنها تغيير الاتجاهات، وأن وسائل الإعلام لا تنجح دائمًا في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون، ولكنها تنجح دائمًا في إبلاغهم عمّا يجب أن يفكروا فيه(32). وتسعى الدراسة إلى توظيف نظرية ترتيب الأولويات للتعرف على صورة حركة حماس في الصحف الخليجية من خلال تحديد أهم السمات والقيم والأدوار التي ركزت عليها عينة الدراسة في معالجتها للموضوعات التي تتناول الحركة، والتعرف على أجندتها والمقارنة بين ترتيب الموضوعات والتركيز على أبرز القضايا لصحف الدراسة.

2. نتائج تحليل مضمون صورة حركة حماس

يتناول هذا المبحث نتائج المقاربة التحليلية لمكونات صورة حماس وأبعادها في عينة الدراسة: الشرق القطرية، ومكة المكرمة السعودية، والأنباء الكويتية، للتعرف على مدى اهتمامها بالموضوعات التي تتناول حركة حماس، والقضايا التي حظيت

بأولوية اهتمامها وموقفها منها، وعلاقات حماس بمحيطها الإقليمي والدولي، ومصادر صورة الحركة، ونطاقها الجغرافي، وسمات الصورة واتجاهها، والأساليب الإقناعية المستخدمة، والقوى الفاعلة في إنتاج صورة الحركة، والأشكال الصحفية التي قُدمت بها، وموقع نشرها، وعناصر الإبراز التي استخدمت فيها، وجوانب الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة. ويناقش هذا المبحث أيضاً النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقد تم تقسيمه إلى مكونات محتوى صورة حماس في الصحف الخليجية اليومية، وخصائص شكل صورة الحركة.

1.2. مكونات صورة حماس وأبعادها

أ- حجم موضوعات المعالجة الإعلامية لصورة حماس

بعد رصد حجم الموضوعات في عينة الدراسة، تبين أن المواد المنشورة في الشرق القطرية أكثر من غيرها في الصحف الأخرى، ويُظهر ذلك اهتمام الصحيفة بموضوعات حماس وهو أمر يمكن تفسيره بالعلاقات القطرية المتميزة مع الحركة، وأيضاً الموقف السياسي القطري الداعم لقطاع غزة، بالإضافة إلى تخصيص صحيفة الشرق باباً للشأن الفلسطيني ضمن صفحاتها في كل عدد؛ حيث نشرت (64) موضوعاً في صفحاتها بنسبة 57.14٪، بينما كان عدد المواد المنشورة في صحيفة الأنباء الكويتية (29) مادة بنسبة 25.9٪. وبسبب حالة القطيعة وسوء العلاقات السعودية مع حركة حماس، لوحظ ضعف اهتمام صحيفة مكة المكرمة بنشر موضوعات حماس في صفحاتها، والتي تنشرها في باب الأخبار العربية والعالمية؛ ما يشير إلى قلة اهتمامها برمزية القضية الفلسطينية، مقارنة مع اهتمامها بتخصيص زوايا للأخبار السورية واللبنانية والمصرية، فقد تناولت (19) موضوعاً بنسبة 17٪.

الجدول (1): توزيع نسب اهتمام عينة الدراسة بموضوعات حماس

م	الصحيفة	ك	%
1	الشرق القطرية	64	57.14

17	19	مكة المكرمة السعودية	2
25.9	29	الأنباء الكويتية	3
100	112	المجموع	

وتتفق هذه المعطيات والقراءة التحليلية مع وجهة نظر المحلل الصحفي، الأستاذ مصطفى الصواف، الذي يرى أن نسب التباين في اهتمام الصحف يعود إلى موقف حكومات دول هذه الصحف، فالصحافة في الواقع العربي تمثل انعكاساً للنظام السياسي وتعبيراً عن توجهاته. لذلك جاء الموقف القطري إيجابياً تجاه حركة حماس مقارنة مع الموقف السعودي؛ فالسعودية تنظر إلى حماس نظرة سلبية، خاصة في ظل ولي العهد، محمد بن سلمان، بينما الكويت تعبر عن موقف معتدل (33). ويدعم هذه النتيجة فروض نظرية ترتيب الأولويات؛ إذ إن الصحف تُنظم عرض المواد الإخبارية والقضايا والموضوعات في ترتيب وسياق يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها بأجندتها الإخبارية، وتبنى الصحيفة هذا الترتيب بحيث يُعبر عن سياستها أو اتجاهها من هذه المواد المنشورة، وهذه العملية يطلق عليها ترتيب أولويات الاهتمام للوسيلة الإعلامية (34).

ب- أنواع موضوعات صورة حركة حماس

- الوضع السياسي الداخلي

يعتبر الوضع السياسي الفلسطيني الداخلي أحد أبرز القضايا على الساحة العربية؛ حيث ركزت الصحف على تناوله والاهتمام به خلال فترة الدراسة، إلى جانب علاقات دول الخليج مع الحركات الإسلامية في قطاع غزة، ووفقاً لمعطيات وبيانات الجدول (رقم 2)، فقد كان الاهتمام بالوضع السياسي الداخلي في صحيفة مكة المكرمة بنسبة 29.7٪، وفي صحيفة الشرق القطرية بنسبة 17.2٪، أما صحيفة الأنباء الكويتية فجاء بنسبة 13.8٪، وهذا ما يدل على طبيعة العلاقة والاهتمامات الخليجية بالشأن الفلسطيني الداخلي، وتحركاتهم المستمرة وجهودهم في ترتيب

البيت الفلسطيني وتنميته وصولاً إلى بيئة سياسية اجتماعية مترابطة.

الجدول (2): توزيع نسب موضوعات حماس في عينة الدراسة

م	الموضوع	مكة المكرمة		الشرق		الأنباء		الاتجاه العام	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	الوضع السياسي الداخلي	29.7	8	17.2	21	13.8	8	17.9	37
2	الاعتداءات الإسرائيلية	14.8	4	9.8	12	26	15	15	31
3	المقاومة والعمليات العسكرية	11.1	3	6.6	8	13.8	8	9.2	19
4	حصار غزة	11.1	3	7.4	9	6.9	4	7.7	16
5	مسيرة العودة	0	0	9	11	5.2	3	6.8	14
6	التطبيع	0	0	11.5	14	0	0	6.8	14
7	التهدئة وتفاهماتها	7.4	2	6.6	8	6.9	4	6.8	14
8	صفقة القرن	0	0	8.2	10	3.4	2	5.8	12
9	زيارات ووفود	7.4	2	4.1	5	3.4	2	4.3	9
10	الثوابت الفلسطينية	0	0	4.1	5	3.4	2	3.4	7
11	الأسرى الفلسطينيون و صفقة التبادل	0	0	2.5	3	3.4	2	2.4	5
12	عقوبات على غزة	0	0	1.7	2	1.7	1	1.4	3
13	الإعداد العسكري	0	0	1.7	2	0	0	1	2
14	أخرى	18.5	5	9.8	12	12.1	7	11.5	24
	المجموع	100	27	100	122	100	58	100	207

* جاء مجموع الموضوعات أكبر من عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها بسبب احتواء المادة الواحدة على أكثر من موضوع.

- الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة

لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل اعتداءاتها منذ عقود على أبناء الشعب الفلسطيني في كافة مدنه وقراه، محاولة ثنيه عن أرضه وتراثه الفلسطيني، وتنوع تلك الاعتداءات بين تصعيد عسكري، وعمليات قنص واغتيالات. وبتحليل بيانات الجدول (رقم 2)، يتبين أن اهتمام صحيفة الأنباء الكويتية بالاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة بلغ نسبة 26.٪، وفي صحيفة مكة المكرمة 14.8 ٪، أما صحيفة الشرق القطرية فكانت نسبة الاهتمام 9.8 ٪. ومن خلال النسب السابقة يبدو اهتمام صحيفة الأنباء الكويتية أكبر بتسليط الضوء على اعتداءات الاحتلال في قطاع غزة، ودورها في إبراز تلك الجرائم لقرائها.

- الإعداد العسكري

يُعدُّ الإعداد العسكري وتجهيزات المقاومة الفلسطينية للتصدي للاعتداءات الإسرائيلية وجرائم الاحتلال في فلسطين من الموضوعات الحساسة التي يتجنب معظم وسائل الإعلام الحديث فيها، نظرًا لحساسيتها، ولما يمكن أن تُثيره من تداعيات في إطار صراع الحركة مع إسرائيل. لذلك، لم تكن لهذا الموضوع أي نسب تُذكر في صحيفتي مكة المكرمة والأبناء، بينما تناولته الشرق بنسبة ضعيفة جدًا بلغت 1.7 ٪.

ج- علاقات حركة حماس إقليمياً ودولياً

- علاقة حماس مع الدول العربية والإسلامية

تعتبر علاقات حركة حماس مع الدولة العربية والإسلامية من أهم وأبرز القضايا التي تتناولها عينة الدراسة، وذلك لأهمية ومكانة الحركة إسلامياً وعربياً. فقد كان الاهتمام بهذه العلاقات في صحيفة الأنباء بنسبة مرتفعة جدًا بلغت 85.7 ٪، ويُعزى ذلك لأولويات الصحيفة في معرفة وتحديد علاقة حركة حماس مع الدول العربية، وسعيها الحثيث من أجل توطيد وتطوير هذه العلاقات لصالح الشعب الفلسطيني وجلب التضامن العربي والإسلامي، أما صحيفة مكة المكرمة فاهتمت بهذه العلاقات بنسبة 37.5 ٪، والشرق بنسبة 29.2 ٪.

الجدول (3): توزيع نسب علاقات حركة حماس في عينة الدراسة

م	علاقات حماس	مكة المكرمة		الشرق		الأنباء		الاتجاه العام	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	مع الدول العربية والإسلامية	37.5	3	29.2	7	85.7	6	41	16
2	مع الدول الخليجية	0	0	58.3	14	0	0	35.9	14
3	مع الدول الغربية	37.5	3	8.3	2	14.3	1	15.4	6
4	مع الأمم المتحدة	25	2	4.2	1	0	0	7.7	3
5	عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	100	8	100	24	100	7	100	39

* جاء مجموع العلاقات أقل من عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها بسبب عدم احتواء بعض المواد على علاقات.

- علاقة حماس مع دول الخليج

تفاوتت العلاقة التي تربط حركة حماس مع دول الخليج، فتمتع بعلاقة مميزة مع دولة قطر، بينما تبدو علاقتها متوترة وغير جيدة مع السعودية التي تعتبرها حركة "إرهابية" وتسعى لحصارها، ومقاطعتها، فقد حازت علاقة حركة حماس في صحيفة الشرق القطرية على نسبة كبيرة في تحليل المواد الصحفية المنشورة في صفحاتها بلغت 58.3٪، بينما لم يكن لها اهتمام في صفحات مكة المكرمة، والأنباء الكويتية.

- علاقة حماس مع الأمم المتحدة

تسعى معظم الدول الأعضاء في مجلس الأمن والأمم المتحدة، إلى وسم الحركات الإسلامية التي تدافع عن أرضها ومقدساتها، بـ "الإرهابية"، وتحشد كافة دول العالم لقطع علاقاتها معها، وكان لحماس النصيب الأكبر في ذلك العداء من قبل

تلك الدول، فقد تم وسمها بـ"المنظمة الإرهابية"، وكانت -ولا تزال- المطالبات مستمرة لحصارها وإفشال نهجها وسبيلها في تحرير الأرض الفلسطينية. وجاء تناول هذه العلاقات في صحيفة مكة المكرمة بنسبة 25٪، وفي صحيفة الشرق بنسبة 4.2٪، بينما لم يحظ بأي اهتمام في صحيفة الأنباء الكويتية.

د- المصادر الصحفية لموضوعات صورة حماس

تبيّن نتائج تكرارات المصادر الصحفية لموضوعات صورة حماس، كما يوضح الجدول (رقم 4)، أن المصادر الخارجية كان لها النصيب الأكبر في صحيفة مكة المكرمة بنسبة 89.4٪، وجاء في مقدمتها وكالات الأنباء الفلسطينية بنسبة 42.1٪، تلتها وكالات الأنباء العالمية بنسبة 36.8٪، وحلّ الكُتّاب في المرتبة الثالثة بنسبة 10.5٪، وأخيراً جاءت الموضوعات متعددة المصادر، والمصادر الأخرى، متساوية بنسبة 5.3٪ لكل منهما.

واستعانت صحيفة الشرق بالمصادر الداخلية أولاً بنسبة 46.9٪، وحلّ منها المندوب في المرتبة الأولى بنسبة 26.6٪، ثمّ جاء المراسل في المرتبة الثالثة بنسبة 20.3٪، بينما وردت المصادر الخارجية ثانياً بنسبة 40.6٪، وضمنها جاءت وكالات الأنباء العالمية، أولاً، بنسبة 23.4٪، ثم وكالات الأنباء الفلسطينية في المرتبة الثانية بنسبة 10.9٪، وحلّ الكُتّاب في المرتبة الثالثة بنسبة 6.3٪. وجاء متعدد المصادر في المرتبة الثالثة في الترتيب العام بنسبة 10.9٪، وأخيراً جاء مجهول المصدر بنسبة 1.6٪.

أما صحيفة الأنباء، فقد استقت معلوماتها من المصادر الخارجية في المقام الأول بنسبة 86.2٪، وتمثّلت في وكالات الأنباء العالمية فقط، وجاءت المصادر الداخلية، ثانياً، بنسبة 6.9٪ من خلال المراسل وحده، وحلّ متعدد المصادر في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 6.9٪.

الجدول (4): توزيع نسب المصادر الصحفية لموضوعات حماس في عينة الدراسة

م	المصدر		مكة المكرمة		الشرق القطرية		الأبناء الكويتية		الاتجاه العام		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1	خارجية	وكالات أنباء عالمية	7	36.8	15	23.4	25	86.2	47	41.9	
		وكالات أنباء فلسطينية	8	42.1	7	10.9	0	0	15	13.4	
		كُتَاب	2	10.5	4	6.3	0	0	6	5.4	
		صحف	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		مواقع إلكترونية	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		المجموع	17	89.4	26	40.6	25	86.2	68	60.7	
2	ذاتية	مندوب	0	0	17	26.6	0	0	17	15.2	
		مراسل	0	0	13	20.3	2	6.9	15	13.4	
		المجموع	0	0	30	46.9	2	6.9	32	28.6	
3		متعدد المصادر	1	5.3	7	10.9	0	0	8	7.1	
4		مجهول المصدر	0	0.0	1	1.6	2	6.9	3	2.7	
5		أخرى	1	5.3	0	0.0	0	0.0	1	0.9	
		المجموع	19	100	64	100	29	100	112	100	

هـ- النطاق الجغرافي لموضوعات صورة حركة حماس

بالرجوع إلى نتائج الجدول (رقم 5)، فقد تصدر قطاع غزة النطاقات الجغرافية لموضوعات حركة حماس في صحيفة مكة المكرمة بنسبة 46.2٪، وجاءت الضفة الغربية في المرتبة الثانية بنسبة 26.9٪، تبعها القدس والدول العربية والقوى الدولية بالتساوي في المرتبة الثالثة بنسبة 7.7٪، ثم الدول الإسلامية في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.8٪.

كما تصدر قطاع غزة في صحيفة الشرق ضمن النطاقات الجغرافية لموضوعات حماس بنسبة 60.3٪، وحلت الدول العربية في المرتبة الثانية بنسبة 14.7٪، تلتها

الدول الإسلامية في المرتبة الثالثة بنسبة 10.3٪. وجاءت القوى الدولية رابعاً بنسبة 8.8٪، ثم الضفة الغربية خامساً بنسبة 4.4٪، وأخيراً القدس بنسبة ضئيلة 1.5٪. ولم تختلف صحيفة الأنباء عن الشرق ومكة المكرمة؛ إذ تصدر قطاع غزة المرتبة الأولى ضمن النطاقات الجغرافية لموضوعات حماس، فقد ورد بنسبة 59.5٪، تلتها الضفة الغربية والقدس والدول العربية في المرتبة الثانية بنسبة 10.8٪. وجاءت الدول الإسلامية في المرتبة الثالثة بنسبة 5.4٪، وفي المرتبة الأخيرة حلت القوى الدولية بنسبة 2.7٪.

الجدول (5): توزيع نسب النطاق الجغرافي لموضوعات حماس في عينة الدراسة

م	النطاق الجغرافي		مكة المكرمة		الشرق القطرية		الأنباء الكويتية		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	قطاع غزة		12	46.2	41	60.3	22	59.5	75	57.3
2	محلي	الضفة الغربية	7	26.9	3	4.4	4	10.8	14	10.7
3		القدس	2	7.7	1	1.5	4	10.8	7	5.3
4	عربي		2	7.7	10	14.7	4	10.8	26	19.8
5	إسلامي		1	3.8	7	10.3	2	5.4	6	4.7
6	دولي		2	7.7	6	8.8	1	2.7	9	6.9
	المجموع		26	100	68	100	37	100	137	100

* جاء مجموع النطاقات الجغرافية أكبر من عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها بسبب احتواء المادة الواحدة على أكثر من نطاق.

و- علامات وسمات صورة حركة حماس

- حماس حركة مقاومة وتحرّر

تأسست حركة حماس تبعاً للحاجة الملحة والمأسسة لوجود حركات فلسطينية في فلسطين، التي ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي، فقد كان الهدف الرئيسي لوجودها ونشاطاتها في فلسطين وخارجها من أجل صيانة حقوق الشعب الفلسطيني وتحريروا

فلسطين والعيش بكرامة وأمان مثل باقي دول وشعوب العالم. وأيد هذا النهج العديد من الدول العربية والإسلامية حول العالم، ووفقاً لذلك حصلت هذه الصورة على نسبة 26.3% في مكة المكرمة، و37.8% في الشرق، و34.8% في الأبناء، ويعطي ذلك مؤشرات ودلالات واضحة على بروز تلك الصورة وتصورها للمشهد التحرري والمقاوم بوجهة نظر الدول العربية.

الجدول (6): توزيع نسب سمات صورة حماس في عينة الدراسة

م	سمات صورة حماس	مكة المكرمة		الشرق القطرية		الأبناء الكويتية		الاتجاه العام	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	حركة مقاومة وتحرر	26.3	5	37.8	37	34.8	16	35.6	58
2	وحدوية ووطنية	26.3	5	24.5	24	19.6	9	23.4	38
3	إرهابية ومعتدية	21	4	11.2	11	17.5	8	14.1	23
4	متمسكة بالثوابت	5.3	1	10.2	10	13	6	10.5	17
5	إقصائية	5.3	1	4.1	4	4.3	2	4.2	7
6	تتدخل في شؤون الغير	0	0	1	1	4.3	2	1.8	3
7	تحتزم الحريات	0	0	1	1	2.2	1	1.3	2
8	تتطور عسكرياً	0	0	2	2	0	0	1.3	2
9	مُفرّطة ومتنازلة	0	0	2	2	0	0	1.3	2
10	أخرى	15.8	3	6.2	6	4.3	2	6.5	11
	المجموع	100	19	100	98	100	46	100	163

* جاء مجموع سمات الصورة أكبر من عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها بسبب احتواء المادة الواحدة على أكثر من سمة.

- حماس حركة وحدوية ووطنية

رغم حالة الانقسام التي يعرفها المشهد السياسي الفلسطيني، في أعقاب الانتخابات الفلسطينية التي جرت عام 2006، وما تبعها من أحداث سياسية داخلية في قطاع غزة، إلا أن ذلك لم يمنع حركة حماس أو نظيراتها من الحركات عن السعي لإعادة اللحمة الفلسطينية وقوة الترابط الداخلي الفلسطيني. وهذا ما كان ملحوظاً من خلال قراءة نتائج الجدول (رقم 6) عن سمات صورة حركة حماس باعتبارها حركة وحدوية ووطنية، فقد حصل هذا البعد على نسبة 26.3٪ في مكة المكرمة، وورد بنسبة 24.5٪ في صحيفة الشرق، بينما سجل نسبة 19.6٪، في الأنباء.

- حماس حركة تتطور عسكرياً

كما كان الحديث محدوداً في موضوع الإعداد العسكري لحركة حماس، فهنا أيضاً يعتبر الحديث عن التطور العسكري من الموضوعات التي تتجنب معظم وسائل الإعلام، أو حتى الشخصيات البارزة أو التي لها علاقة مباشرة بحركة حماس، الحديث فيها نظراً لحساسيتها، وتأثيراتها في الصراع بين إسرائيل وحماس، وذلك باعتبار أن الموضوع من القضايا العسكرية التي لا يُسمح ببروزها في الصحافة العربية. لذلك لم يحظ باهتمام صحيفة مكة المكرمة، أو الأنباء الكويتية، بينما جاء بنسبة ضعيفة جداً في الشرق بلغت 2٪، وكان تناوله سطحياً لتحديد وزن الحركة ومكانتها في المنطقة أو قطاع غزة لاسيما ما يتعلق بالتهدئة والتصعيد مع الاحتلال.

ز- اتجاهات صورة موضوعات حركة حماس

بعد قراءة وتحليل بيانات الجدول (رقم 7)، يتبين أن الصورة الإيجابية والسلبية لحماس جاءت متساوية في صحيفة مكة المكرمة بنسبة 36.7٪ لكل منهما، ويشير ذلك إلى صعوبة تحديد موقف السعودية تجاه الحركة؛ إذ تحاول تارة ذمها ووسمها بصفات مختلفة، وتارة أخرى تتجنب ذلك، وجاء اتجاه الصورة المحايدة بنسبة 26.4٪، في محاولة للبقاء على الحياد.

بينما رسمت صحيفة الشرق صورة إيجابية لحماس بنسبة مرتفعة بلغت 76.6٪، وهو ما يشير إلى موقف إيجابي تجاه حماس باعتبارها حركة مقاومة فلسطينية تسعى إلى تحقيق هدف الدولة والتحرير الفلسطيني. وجاء الاتجاه المحايد ثانياً بنسبة 15.6٪ في الأخبار التي لا مجال فيها لوجهات النظر، أي تخص الشأن الفلسطيني المحلي

فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية. وورد الاتجاه السلبي بنسبة 7.8٪، لاسيما في الأخبار التي ترتبط بقضية المصالحة الفلسطينية، وعلاقتها مع باقي الحركات في فلسطين. أما صحيفة الأنباء، فقد جاء الاتجاه الإيجابي في رسم صورة حماس في المرتبة الأولى بنسبة 55.2٪، وورد الاتجاه المحايد بنسبة 27.6٪، وأخيراً جاء الاتجاه السلبي بنسبة 17.2٪.

الجدول (7): توزيع نسب اتجاه صورة حماس في عينة الدراسة

م	اتجاه الصورة	مكة المكرمة		الشرق		الأنباء		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	إيجابي	7	36.8	49	76.6	16	55.2	72	64.3
2	محايد	5	26.4	10	15.6	8	27.6	23	20.5
3	سلبي	7	36.8	5	7.8	5	17.2	17	15.2
	المجموع	19	100	64	100	29	100	112	100

ح- الأساليب الإقناعية لموضوعات صورة حماس

- الأساليب العاطفية والدعائية

تعتبر الأساليب العاطفية والدعائية من أهم الأساليب التي يمكن من خلالها الحصول على الحشد والمناصرة للقضية الفلسطينية وحركة حماس تحديداً، باعتبارها من أبرز الحركات التحريرية في الساحة الفلسطينية، فكثيراً ما يتم الحديث عنها في الصحف وخاصة العربية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني بالأسلوب العاطفي الذي تهدف من خلاله إلى مساندة القضية الفلسطينية ودعمها، وهذا ما كان واضحاً من خلال النسب التي حصلت عليها في الصحف عينة الدراسة. فقد ورد الأسلوب العاطفي بنسبة 46.2٪ في صحيفة مكة المكرمة، و50٪ في صحيفة الشرق، وبنسبة 39.2٪ في صحيفة الأنباء.

الجدول (8): توزيع نسب الأساليب الإقناعية لموضوعات حماس في عينة الدراسة

م	الأساليب الإقناعية		مكة المكرمة		الشرق		الأنباء		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	عاطفية ودعائية		12	46.2	53	50	22	39.2	87	46.2
2	منطقية	أرقام وإحصاءات	7	26.9	16	15.2	17	30.4	40	21.3
3		حجج وبراهين	3	11.5	21	19.8	10	17.9	34	18.1
4		طرح نماذج	2	7.7	12	11.3	5	8.9	19	10.1
5		مقارنات	0	0	3	2.8	2	3.6	5	2.7
6		بدون أساليب		2	7.7	1	0.9	0	0	3
		المجموع	26	100	106	100	56	100	188	100

* جاء مجموع الأساليب أكبر من عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها بسبب احتواء المادة الواحدة على أكثر من أسلوب.

- الأساليب المنطقية الواقعية

لا يمكن الحديث عن أية قضية أو موضوع إلا من خلال المنطق والعقل مدعماً بالأرقام والإحصائيات والأدلة والبراهين، وبالرغم من أهمية استخدام الأساليب العاطفية والدعائية في الحديث عن حركة حماس والشعب الفلسطيني وقضيته، إلا أن مخاطبة العقل والمنطق لشعوب العالم في المحافل الدولية له أهمية كبيرة. فقد جاء الأسلوب الإحصائي في صحيفة مكة المكرمة بنسبة 26.9٪، تلاه أسلوب الحجج والبراهين بنسبة 11.5٪، ثم ورد طرح النماذج وبدون أساليب بنسبة 7.7٪ لكل واحد منهما. وفي صحيفة الشرق جاءت الحجج والبراهين بنسبة 19.8٪، تلتها الأرقام والإحصاءات بنسبة 15.2٪، ثم طرح النماذج بنسبة 11.3٪، وحلت المقارنات بنسبة 2.8٪، وأخيراً جاءت بدون أساليب بنسبة 0.9٪. أما في صحيفة الأنباء، فحلّت الإحصاءات والأرقام في المرتبة الثانية بنسبة 30.4٪،

تبعها الحجج والبراهين في المرتبة الثالثة بنسبة 17.9٪، وورد أسلوب طرح النماذج بنسبة 8.9٪، وجاءت المقارنات في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.6٪.

ط- القوى الفاعلة في تشكيل صورة حماس

تعتبر القوى الفاعلة المحرك الأساسي في عمليه توجيه المادة الصحفية، وإعطائها وزنها وأهميتها ضمن المواد الصحفية؛ حيث إن وجود شخصيات وقوى لها مكانتها يعطي المادة دوراً في إيضاح أهميتها وزيادة عدد قرائنها. وتبيّن نتائج الجدول أن شخصيات الحركة -باعتبارها القيادات الوازنة وصانعة القرار في حماس، والتي تُحدد وجهة العلاقات فيها على المستوى الداخلي والخارجي، منها العلاقة مع الشعوب والحكومات والدول العربية والإسلامية، أو الدول الغربية والاحتلال الإسرائيلي- جاءت في مقدمة القوى الفاعلة في رسم صورة حماس. فقد وردت بنسبة بلغت 25.5٪، تبعها الاحتلال الإسرائيلي وحديثه حول مخططاته وتحركاته لتدمير حماس وإضعافها، وحشد الجهود الدولية سواء في مجلس الأمن أو الدول التي يتمتع بعلاقات متينة معها، مثل أميركا وغيرها، لإضعاف حماس والقضاء عليها، بنسبة 16.2٪. وحصلت حماس كحركة فلسطينية وإسلامية على نسبة بلغت 14.9٪، ثم جاءت الشخصيات الأخرى بنسبة 11.8٪، ثم الدول العربية والإسلامية بنسبة 11.2٪، ثم السلطة الفلسطينية بنسبة 5.6٪، تبعها الذراع العسكرية لحركة حماس (القسام) والحديث عنها كقوة فاعلة في المواد الصحفية المنشورة بنسبة 4.3٪. وجاءت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والأمم المتحدة كقوى فاعلة في المواد الصحفية بنسبة 3.7٪ لكل منهما، وأخيراً وردت الدول الغربية بنسبة 3.1٪.

الجدول (9): توزيع نسب القوى الفاعلة في تشكيل صورة حماس

م	القوى الفاعلة في تشكيل صورة حماس	مكة المكرمة		الشرق		الأنباء		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	شخصيات من حماس	4	16.7	25	26.9	12	27.3	41	25.5
2	الاحتلال الإسرائيلي	3	12.5	10	10.8	13	29.5	26	16.2

4	حماس	5	20.8	13	14	6	13.6	24	14.9
5	دول عربية وإسلامية	2	8.3	14	15.1	2	4.5	18	11.2
6	السلطة الفلسطينية	4	16.7	4	4.3	1	2.3	9	5.6
7	القسام	0	0.0	4	4.3	3	6.8	7	4.3
8	فتح	1	4.2	4	4.3	1	2.3	6	3.7
9	الأمم المتحدة	2	8.3	4	4.3	0	0.0	6	3.7
10	دول عربية	1	4.2	3	3.2	1	2.3	5	3.1
11	أخرى	2	8.3	12	12.8	5	11.4	19	11.8
	المجموع	24	100	93	100	44	100	161	100

* جاء مجموع القوى الفاعلة أكبر من عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها بسبب احتواء المادة الواحدة على أكثر من قوة فاعلة.

2.2. خصائص الشكل في تشييد تمثلات صورة حماس

أ- الفنون الصحفية لموضوعات صورة حماس

من أهم عوامل قوة المادة الصحفية، بعد أهمية محتواها، هو الشكل والفن الصحفي الذي يتم من خلاله تحرير هذه المادة؛ إذ يُكسبها الأهمية والحجم، ويُحدد قالب المعلومة إمّا خبرًا سريعًا للمعرفة، أو تقريرًا يحتوي على بعض التفاصيل، وقد يتطور لكشف الحقائق ورصد الأدلة والبراهين. لذلك استعانت صحيفة مكة المكرمة بالخبر في المقام الأول لنشر موضوعاتها حول حماس بنسبة 84.2٪، واستخدمت التقرير في المرتبة الثانية بنسبة 10.5٪، ثم الأشكال الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة 5.3٪. وجاء الخبر في مقدمة الأشكال الصحفية التي اعتمدها صحيفة الشرق في معالجة موضوعات حماس بنسبة 75٪، تبعه التقرير في المرتبة الثانية بنسبة 15.6٪، ثم المقال ثالثًا بنسبة 4.7٪، تلاه الحديث في المرتبة الرابعة بنسبة 3.1٪، وأخيرًا الأشكال الصحفية الأخرى بنسبة 1.6٪.

وأولت صحيفة الأنباء اهتمامًا لاستخدام الخبر في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 93.5٪، وحلَّ التقرير بجانب المقال في المرتبة الثانية بنسبة 3.5٪ لكل منهما.

الجدول (10): توزيع نسب الفن الصحفي لموضوعات حماس في عينة الدراسة

م	الفن الصحفي	مكة المكرمة		الشرق		الأنباء		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	الخبر	16	84.2	48	75	27	93	91	81.2
2	التقرير	2	10.5	10	15.6	1	3.5	13	11.6
3	المقال	0	0	3	4.7	1	3.5	4	3.6
4	الحديث	0	0	2	3.1	0	0	2	1.8
5	أخرى	1	5.3	1	1.6	0	0	2	1.8
	المجموع	19	100	64	100	29	100	112	100

ب- موقع نشر موضوعات صورة حماس

يعتبر موقع النشر في صفحات الصحيفة من العوامل الضرورية لتحديد أهمية المادة الصحفية المنشورة، فما يرد في الصفحات الداخلية لا يكون بمستوى أهمية المواد التي تُنشر في الصفحات الأولى. وباعتبار أن الصحف التي تناولتها الدراسة لها اهتماماتها المحلية، فمن الطبيعي ألا تتصدّر موضوعات حركة حماس أولى صفحاتها في كافة الأحداث، إلا أن بعضها الذي يحمل أهمية كبيرة تصدّر المشهد السياسي العربي أو العالمي. فقد جاءت الصفحات الداخلية في مقدمة مواقع النشر في صحيفة مكة المكرمة بنسبة 94.7٪، تبعثها الصفحة الأولى بنسبة 5.3٪، ونشرت صحيفة الشرق موضوعاتها في الصفحات الداخلية أولاً بنسبة 95.3٪، ثم في الصفحة الأولى بنسبة 4.7٪، أما صحيفة الأنباء فنشرت جميع الموضوعات التي تهتم حماس في صفحاتها الداخلية بنسبة 100٪.

الجدول (11): توزيع نسب موقع نشر موضوعات حماس في عينة الدراسة

م	موقع النشر	مكة المكرمة		الشرق القطرية		الانباء الكويتية		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	الصفحات الداخلية	18	94.7	61	95.3	29	100	108	96.4
2	الصفحة الأولى	1	5.3	3	4.7	0	0	4	3.6
3	الصفحة الأخيرة	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	19	100	64	100	29	100	112	100

ج- عناصر الإبراز لموضوعات صورة حماس

تقوم عناصر الإبراز بدور كبير في جذب ولفت أنظار القراء وإثارة اهتمامهم بالمادة الصحفية تبعاً لأهميتها ومكانتها بين باقي المواد. وقد استُخدمت هذه العناصر في عينة الدراسة لإظهار صورة حماس على النحو التالي: في صحيفة مكة المكرمة جاء استخدام العناوين لإبراز موضوعاتها في المقام الأول بنسبة 32.7٪، ثم الألوان كعنصر إبراز ولفت أنظار القارئ بنسبة 29.1٪، ثم وردت الصور في المرتبة الثالثة بنسبة 23.6٪، ثم الإطارات والأرضيات بنسبة 7.3٪ لكل منهما. وفي إطار العناوين، جاء العنوان الممتد بنسبة 88.9٪، ثم العنوان العريض بنسبة 11.1٪. أما بخصوص أنواع الصور فجاءت الصور الموضوعية بنسبة 61.5٪، ثم الصور الخيرية بنسبة 23.1٪، تبعها الصور الشخصية بنسبة 15.4٪.

وفي صحيفة الشرق، وردت العناوين والألوان في مقدمة عناصر الإبراز بنسبة 25.1٪، وجاءت الصور بنسبة 20٪، تبعها الإطارات بنسبة 15.7٪، وأخيراً الأرضيات بنسبة 14.1٪. ومن العناوين تصدر العنوان العريض بنسبة 51.6٪، ثم العنوان الممتد بنسبة 45.3٪، وأخيراً العنوان العمودي بنسبة 3.1٪. ومن الصور، جاءت الصورة الموضوعية بنسبة 52.9٪، تلاها صورة الشخصية بنسبة 27.5٪، ثم الصور الخيرية بنسبة 16.7٪، وأخيراً الجرافيك بنسبة 3.9٪.

أما صحيفة الأنباء، فجاءت العناوين أولاً من بين عناصر الإبراز بنسبة 53.9٪، تبعها الصور في المرتبة الثانية بنسبة 29.6٪، وحلت الألوان بنسبة 9.3٪، ثم جاءت الأرضيات بنسبة 5.6٪، وأخيراً الإطارات بنسبة 1.9٪. وتصدر العنوان الممتد

قائمة العناوين بنسبة 82.8٪، تلاه العنوان العريض بنسبة 13.8٪، وأخيرًا المانشيت بنسبة 3.4٪. وجاءت الصور الخبرية في صدارة الصور بنسبة 50٪، وحلت الصور الموضوعية بنسبة 43.7٪، ثم الصور الشخصية في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.3٪.

الجدول (12): توزيع نسب عناصر الإبراز لموضوعات حماس في عينة الدراسة

م	عناصر الإبراز		مكة المكرمة		الشرق		الأنباء		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	عناوين	ممتد	16	88.9	29	45.3	24	82.8	69	62.2
		عريض	2	11.1	33	51.6	4	13.8	39	35.1
		عمودي	0	0	2	3.1	0	0	2	1.8
		مانشيت	0	0	0	0	1	3.4	1	0.9
5	المجموع		18	32.7	64	25.1	29	53.6	111	30.4
6	ألوان		16	29.1	64	25.1	5	9.3	85	23.5
7	صور	موضوعية	8	61.5	27	52.9	7	43.7	42	52.5
		خبرية	3	23.1	8	16.7	8	50	19	23.7
		شخصية	2	15.4	14	27.5	1	6.3	17	21.3
		جرافيك	0	0	2	3.9	0	0	2	2.5
11	المجموع		13	23.6	51	20	16	29.6	80	22
12	إطارات		4	7.3	40	15.7	1	1.9	45	12.3
13	أرضيات		4	7.3	36	14.1	3	5.6	43	11.8
	المجموع		55	100	255	100	54	100	364	100

استنتاجات

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. تباين عينة الدراسة (مكة المكرمة، الشرق، الأنباء) في تناول حركة المقاومة الإسلامية حماس؛ حيث انعكست مواقف الأنظمة الخليجية من الحركة على

المعالجة الإعلامية وبرز ذلك في تفاوت حجم الاهتمام؛ إذ نشرت صحيفة الشرق القطرية 64 موضوعاً في صفحاتها بنسبة 57.1٪، بينما بلغ عدد المواد المنشورة في صحيفة الأنباء الكويتية 29 مادة بنسبة 25.9٪، ونشرت صحيفة مكة المكرمة السعودية 19 موضوعاً بنسبة 17٪. وبسبب حالة القطيعة وسوء علاقة السعودية مع حماس لوحظ ضعف اهتمام صحيفة مكة المكرمة بنشر موضوعات الحركة في صفحاتها. ويعود هذا التباين في اهتمام الصحف بصورة حماس إلى مواقف حكومات تلك الدول، حيث تُعدُّ الصحافة في الواقع السياسي العربي مرآة للنظام السياسي وتعبيراً عن توجهاته.

2. بيّنت الدراسة تفاوتاً في العلاقة التي تربط حركة حماس مع دول الخليج؛ حيث تتمتع بعلاقة مميزة مع دولة قطر، لكنها متوترة وغير جيدة مع المملكة العربية السعودية التي تصف الحركة بـ"الإرهابية". فقد حازت علاقة حركة حماس مع قطر على نسبة كبيرة من تحليل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الشرق بلغت 58.3٪، بينما لم يكن لها اهتمام في صفحات مكة المكرمة، والأبناء.

3. بيّنت الدراسة تفاوتاً كبيراً في مصادر عينة الدراسة بخصوص تناول موضوعات وقضايا صورة حركة حماس؛ حيث اعتمدت مكة المكرمة والأبناء على المصادر الخارجية، بينما استندت الشرق إلى المصادر الداخلية، وهذا يعكس سياسة تحريرية تتماهى مع المواقف الرسمية لتلك الدول.

4. أظهرت الدراسة تصدُّر قطاع غزة النطاقات الجغرافية لموضوعات حركة حماس في صحيفة الشرق القطرية بنسبة 60.3٪، وفي الأنباء الكويتية بنسبة 59.5٪، وورد في مكة المكرمة السعودية بنسبة 46.2٪.

5. وردت صورة حماس في عينة الدراسة باعتبارها حركة تحرر وطني بنسب متقاربة نوعاً ما؛ فقد حصلت هذه السمة على نسبة 26.3٪ في مكة المكرمة، و37.8٪ في الشرق، و34.8٪ في الأنباء، ويعطي ذلك مؤشرات ودلالات واضحة على بروز تلك الصورة وتصدرها للمشهد التحريري.

6. بيّنت الدراسة أن اتجاه عينة الدراسة نحو صورة حماس إيجابي بشكل عام، وكان هذا واضحاً في الصورة التي رسمتها الشرق القطرية بنسبة مرتفعة بلغت 76.6٪. وجاء هذا الاتجاه في صحيفة الأنباء في المرتبة الأولى بنسبة 55.2٪، وتساوت الصورة الإيجابية والسلبية لحماس في صحيفة مكة المكرمة السعودية بنسبة 36.7٪ لكل

منهما، وهذا يشير إلى صعوبة تحديد موقف السعودية، فهي تحاول تارة ذم حماس، وتارة أخرى تجنب ذلك، خلافاً لقطر والكويت.

7. أوضحت الدراسة أن القوى الفاعلة في تشكيل صورة حماس في الصحف الخليجية تمثلت في شخصيات الحركة باعتبارها القيادات الوازنة وصانعة القرار في حماس، والتي تحدد وجهة علاقاتها على المستوى الداخلي والخارجي، سواء العلاقة مع الشعوب والحكومات والدول العربية والإسلامية، أو الدول الغربية والاحتلال الإسرائيلي. وقد جاءت هذه الشخصيات في مقدمة القوى الفاعلة في رسم صورة حركة حماس في الصحف الخليجية بنسبة 25.5٪، تبعها الاحتلال الإسرائيلي.

8. بيّنت الدراسة أن موقع نشر موضوعات صورة حماس في الصحف الخليجية عينة الدراسة تركز في الصفحات الداخلية. ومن الطبيعي ألا تصدر موضوعات حركة حماس أولى الصفحات في جميع الأحداث، إلا ما يحمل أهمية كبيرة في فرض نفسه ويتصدّر المشهد السياسي العربي أو العالمي. فقد جاءت الصفحات الداخلية في مقدمة مواقع النشر في مكة المكرمة بنسبة 94.7٪، ونشرت الشرق موضوعاتها في الصفحات الداخلية أولاً بنسبة 95.3٪، ثم في الصفحة الأولى بنسبة 4.7٪، وفي الصفحات الداخلية للأبناء بنسبة 100٪.

توصيات

1. توصي الدراسة الباحثين الفلسطينيين والعرب بضرورة الاهتمام بمتابعة المحتوى الإعلامي للصحف العربية، ومتابعة التغيرات السياسية وانعكاسها على المواقف من القضية الفلسطينية والفصائل الفلسطينية بشكل خاص.

2. توصي الدراسة بالتنوع في الاعتماد على المصادر الإعلامية، وتجنب الاعتماد على وكالات الأنباء الدولية في تغطية الوضع المحلي أو العربي أو الإقليمي أو الإسلامي، نظراً لخصوصية الروابط والقيم التي تربط الشعوب العربية والإسلامية.

3. توصي الدراسة بضرورة توخي الدقة والمصداقية والموضوعية في تغطية ومعالجة موضوعات حركات التحرر الوطني، وعدم استحضار الخلافات الفكرية والأيدولوجية في التغطية الإعلامية.

4. توصي الدراسة الباحثين بالاهتمام بمحتوي الصحف خاصة، ووسائل الإعلام عامة؛ حيث إن المحتوى الصحفي مجال خصب للبحث والتقصي ومن خلاله

نستطيع توفير قاعدة بيانات للمواقف والاتجاهات التي يحتاجها صانع القرار في المنطقة العربية والإسلامية.

المراجع

- (1) "برنامج في الصميم"، قناة روتانا، 20 يوليو/تموز 2013، (تاريخ الدخول: 12 ديسمبر/كانون الأول 2019)، <https://bit.ly/2PvFQBG>.
- (2) مؤمن بسيسو، "حماس والأزمة الخليجية.. الواقع الحرج والخيارات المطروحة"، الجزيرة نت، 11 يونيو/حزيران 2017، (تاريخ الدخول: 12 ديسمبر/كانون الأول 2019)، <https://bit.ly/3wqokzy>.
- (3) محمود هنية، "الفضالة: أطراف تحاول تشويه "حماس" بالشارع الخليجي"، الرسالة نت، 10 يوليو/تموز 2016، (تاريخ الدخول: 12 ديسمبر/كانون الأول 2019)، <https://bit.ly/3mkbTkb>.
- (4) حمدي عبد الراضي، صورة مصر في العالم الإسلامي، ط 1 (القاهرة، دار البيان، 2004)، ص 68.
- (5) شادن نصير، صورة الشرطة عند الجمهور: الصورة الذهنية والرأي العام، ط 1 (القاهرة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2009)، ص 104.
- (6) الموقع الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عن الحركة، د.ت، (تاريخ الدخول: 1 يناير/كانون الثاني 2019)، <https://bit.ly/2R4asea>.
- (7) تعريف إجرائي، الباحثان.
- (8) جواد الدلو وحيدر المصدر، "الدعاية في خطاب الصحف المصرية الإلكترونية تجاه حركة حماس"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية (الجامعة الإسلامية، غزة، مجلد 26، العدد 1، 2018).
- (9) رامي رحمي، صورة حماس في الصحف البريطانية اليومية (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017).
- (10) عبد الكريم أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017).

- (11) ربا قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017).
- (12) محمود عياش، صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011: دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014).
- (13) رجب البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987 حتى 1994 (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010).
- (14) عامر شديد، الخطاب السياسي لحركة حماس قبل وبعد انتخابات 2006: حدود الثبات والتغير (رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، 2010).
- (15) معتز الدبس، التطورات الداخلية وأثرها على حركة المقاومة الإسلامية حماس (رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2010).
- (16) عمرو مصطفى أحمد، البحث العلمي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط 1 (بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 1994)، ص 210.
- (17) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط 1 (القاهرة، دار المأمون للطباعة والنشر، 1981)، ص 101.
- (18) عبد الرازق الدليمي، التحرير الصحفي، ط 1 (عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2012)، ص 61.
- (19) فريد مصطفى، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر، ط 1 (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص 18.
- (20) كرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط 1 (رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007)، ص 28.
- (21) المرجع السابق، ص 28.
- (22) غازي عوض الله، الأسس الفنية للحدوث الصحفي، ط 1 (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996)، ص 9.
- (23) المرجع السابق، ص 9.

- (24) فهد العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط 1 (الرياض، العبيكان للنشر، 1998)، ص 36.
- (25) جواد الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، ط 2 (غزة، مكتبة الأمل التجارية، 2000)، ص 82.
- (26) أشرف صالح، الصحف النصفية: ثورة في الإخراج الصحفي، ط 1 (القاهرة، دار الوفاء للنشر والتوزيع، 1984)، ص 58.
- (27) المرجع السابق، ص 58.
- (28) المرجع السابق، ص 58.
- (29) سمير حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، 2006)، ص 262.
- (30) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، 2010)، ص 219.
- (31) منال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 1 (عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2012)، ص 327.
- (32) حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 10، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2012)، ص 288.
- (33) مقابلة أجراها الباحثان مع المحلل الصحفي مصطفى الصواف، غزة، فبراير/ شباط 2021.
- (34) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة، عالم الكتب، 2004)، ص 341.

من إصدارات المركز



لُبَاب

للدراستات الاستراتيجية والإعلامية
دورية محكمة تصدر عن مركز الجزيرة للدراسات

العنوان
وادي السيل، الدوحة، دولة قطر
صندوق البريد: 23123
للتواصل

هاتف: +974 40158384
فاكس: +974 44831346
lubab@aljazeera.net

سعر النسخة: 15 ريالاً أو 4 دولارات

مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTRE FOR STUDIES